مجلة المحترف لعلوم الرياضة و العلوم الانسانية و الاجتماعية

المجلد (11) العدد (02) السنة (2024)

الصفحة 458-473

أزمة المصطلح اللساني في بحوث علماء اللسانيات العرب المحدثين الأسباب والحلول

The crisis of linguistic term in the research of modern arab linguists: Causes and solutions

صدام خرفي[1*]، خالد هدنة[2]

[1]مخبر المقاربة التداولية واستراتيجيات الخطاب، جامعة محمد لأمين دباغين سطيف 2، (الجزائر)، s.kherfi@univ-setif2.dz

[2]مخبر المقاربة التداولية واستراتيجيات الخطاب، جامعة محمد لأمين دباغين سطيف 2، (الجزائر)،k.hedna@univ-setif2.dz

معلومات البحث

تاريخ الاستلام: 10/09/2023
تاريخ القبول:30/06/2024

Printed ISSN: 2352-989X
Online ISSN: 2602-6856

الملخص:

تسعى هذه الورقة البحثية إلى معالجةالأزمة القائمة بين اللسانيين العرب المحدثينوعلاقتهابواقع بعض المصطلحات اللسانية (LINGUISTICS, MONEME, MORPHEME NEXUS, PHONEME).

أين تحاول الكشف عن تلك المحاولات التي يسعى إليها بعض الباحثين من أجل نقل وترجمة هذه المصطلحات بألفاظ تراثية ونحوية؛ وهذا على الرغم من شيوعها وانتشارها في أوساط النخبة اللغوية بألفاظ عربية جديدة تمت صناعتها ووضعها عن طريق آليات أخرى ـ غير المجاز ـمثل الاشتقاق والتعريب.

الكلمات المفتاحية:الأزمة- اللسانيات- النحو- المصطلحات اللسانية العربية- الاشتقاق- التعريب.

ABSTRACT

This research paper attempts to address the existing crisis among modern Arab linguists and its relationship to the reality of some linguistic terms (Linguistics, Moneme, Morpheme, Nexus Phoneme).

Where are you trying to uncover the attempts made by some researchers with the aim of transferring and translating these terms into traditional and grammatical terms? This is despite its popularity and spread among the linguistic elite with new Arabic words that were created and developed through mechanisms other ـ than metaphor ـ such as derivation and arabization.

Keywords:crisis- Linguistics- Grammar- Arabic linguistic terms-, Derivation- Arabization.

* المؤلف المرسل

1. مقدمة:

لقد ساهمت اللسانيات "Linguistics"منذ ظهورها في بدايات القرن العشرين (20 م) في الثقافة الغربية في رفع اللثام والكشف عن الكثير من الحقائق والأسرار التي تخص اللغة "Language" كظاهرة إنسانية عامة؛ وهذا ما جعلها محل اهتمام الباحثين العرب اللذين سعوا منذ ظهورها إلى نقل مفاهيمها ومصطلحاتها من أجل توظيفها واستخدامها في معالجة اللغة العربية ودراستها. إلاّ أنّ الاشكالية التي واجهتهم أثناء قيامهم بذلك هو صعوبة تنظيم وتقنين هذه العملية، ووضعها في إطار علمي ومنهجي يخضع لقوانين الترجمة ولضوابط التزاوج المعرفي بين اللغات.

فبينما يفضل بعض الباحثين استثمار واستخدام المصطلحات والألفاظ النحوية المتنوعة ـ كما هي أو باشتقاق ألفاظ جديدة منها ـ في مقابل المصطلحات اللسانية الغربية، نجد بعضهم الآخر يعتمد أثناء ذلك مباشرة على آليتي التعريب والاقتراض، وبين هذا وذاك يسعى بعضهم الآخر كذلك إلى اتباع آليات أخرى غير التي ذكرناها (المجاز الاشتقاق التعريب، الاقتراض). والتي تتمثل في النحت والتركيب.

ومن الأسباب الرئيسية التي أدت إلى ميلاد هذه الأزمة التي يشهدها واقع اللساني ات العربية هو ذلك الصراع القائم بين اللسانيات والنحو: فتشبث بعض باحثينا بالألفاظ التراثية من أجل مقابلتها ببعض المصطلحات اللسانية وكذا سعي بعضهم الآخر إلى توظيف المصطلح اللساني الغربي كما هو أو بتعديله قليلا ما هي إلا مظاهر وملامح عامة تميز هذا الصراع الفكري الذي لا يريد أن ينتهي.

هذا وسنخصص هذه الورقة البحثية من أجل معالجة إشكالية تعصب بعض اللغويين العرب إلى التراث الاصطلاحي، واتخاذه كمنبع أساسي يستقون منه ما يشاؤون من ألفاظ جاهزة يستعملوها في مقابل ما يصلهم من مفاهيم ومصطلحاته لسانية متنوعة. ولا يغيب عن ذهن أحد ما لهذه العملية من ضوابط وسلوكيات علمية وُجِبَ التقيّد بها واحترامها. فمثلا من غير الممكن أن ننقل لفظا أو مصطلحا تراثيا من دلالته الأصلية ـ النحوية ـ إلى دلالة أخرى ـ لسانية ـ جديدة إلاّ إذا تأكدنا من حمولته المفهومية ومن قدرته على التعبير عن المصطلح اللساني الوافد. فهذه الفكرة وغيرها كثيرة سنحاول إثراءها ومناقشتها وذلك من خلال وصف ومعالجة بعض المصطلحات اللسانية العربية التي تشهد فوضى عارمة؛ بسبب تمسك بعض صانعيها بتراثنا الاصطلاحي وتجاهلهم لخصوصية ونظام اللغة العربية الذي يُمَكِّنُنَا من خلق ألفاظ ومصطلحات جديدة. وذلك عن طريق آلياته التوليدية المتنوعة. مثل: الاشتقاق، التعريب، التركيب، والنحت.

فلا يعقل أن نترك هذه الآليات جانبًا ونسعى فقط إلى استثمار آلية المجاز أو نقل المصطلح التراثي من دلالته النحوية إلى دلالة جديدة – لسانية –. خصوصا إذا علمنا أنّ هذه الآلية يمكنها أن توقعنا في إشكالية المشترك اللفظي. والتي تتمثل في تعدد الألفاظ أو المصطلحات التي تدل على دلالة أو مفهوم واحد. وهذا ما تؤكده مفاهيم علم المصطلح الذي أصبح اليوم بمثابة نبراس يستضيئ به العلماء والباحثين من أجل الكشف عن جميع الممارسات الاصطلاحية ومعاينتها، والوقوف كذلك على تجاوزاتها التي يمكن أن تصدر من بعض الباحثين والدارسين اللذين لم يتمكنوا بعد من الإمساك بزمام الأمور في مجال صناعة المصطلح ووضعه.

2. المصطلح اللساني العربي: قراءة مفهومية:

يشير المصطلح اللساني العربي إلى مجموع الألفاظ اللغوية الغربية التي دخلت إلينا منذ أواخر وبدايات القرن العشرين عن طريق الترجمة التي قام بها بعض باحثينا وكذا بعض المستشرقين (مقران، 2007، صفحة 151). وتنتمي هذه الألفاظ إلى مجال محدد هو اللسانيات"Linguistics": هذا العلم الغربي الذي استوى على ساقه بداية مع رائده الأول فرديناند دي سوسير "Ferdinand De Saussure" (1857 - 1916)، وذلك بعد أن نشر بعض تلامذته من أمثال شارل بالي "Charles Bally" وألبارت سيشيهاي "Albert Sechehaye"_في سنة 1916 _ محاضراته التي كان يلقيها عليهم في جامعة جنيف بين 1906 1911م في شكل مؤلف حمل عنوان "محاضرات في اللسانيات العامة ""Cours de linguistique générale" (علي، 2004، صفحة 151). وقد شكل هذا الكتاب بما حمله من أفكار ومفاهيم لغوية متنوعة مرحلة جديدة في تاريخ الفكر اللغوي الغربي؛ أين تمكن صاحبه من ابتكار منهج أو آلية جديدة في دراسة اللغة كظاهرة إنسانية عامة.. يقول فوزي حسن الشايب معرّفا اللسانيات: «هي الدراسة العلمية للغة الإنسانية، ويمكن تعريفها أيضا بأنها ذلك الفرع من المعرفة الذي يدرس اللغات من أي مجتمع إنساني وكل المجتمعات الإنسانية دراسة علمية » (الشايب، 2016، صفحة 11) وقد لخص دي سوسير مهمة اللسانيات في ثلاثة وظائف أساسية. هذا بيانها(مومن، 2015، صفحة 125):

أ. وصف جميع اللغات، ومحاولة سرد تاريخها بهدف الوصول إلى أصولها وعائلاتها التي تنتمي إليها.

ب. البحث عن القوى والقوانين الكامنة التي تتحكم في جميع اللغات، مع إمكانية الوقوف على بعض الظواهر التاريخية الخاصة بها. وهي نقطة مهمة ساعدت اللسانيات على تحقيق انتشار عالمي كبير؛ فكل اللغات تسعى _ بدون استثناء_ إلى الكشف عن مكنونها الداخلي والوقوف على نقاط قوته وتميزه التي تضمن لها الاستمرارية والبقاء.

ت. تحديد نفسها والتعريف بذاتها.

هذا وعودة إلى الحديث عن مفهوم المصطلح اللساني العربي وصورته التكوينية. فيمكن لنا أن نقف هنا عند بعض خصائصه التي يتميز بها بوصفه مصطلحا علميا ينتمي إلى مجال اللسانيات. وهذا بيانها (مالك، 2015، الصفحات 120 - 121):

أ. البنية:

يمكن أن يظهر المصطلح اللساني على شكل مفردة كما يمكن أن يظهر كذلك على شكل تركيب. نذكر من النوع الأول: الدال ، المدلول ، العلامة . ومن النوع الثاني الاقتصاد اللغوي، العلاقات التركيبية، علم الأصوات. هذا ويفضل معظم اللسانيين العرب استخدام المصطلحات والألفاظ العربية المفردة للتعبير عن المصطلحات والمفاهيم اللسانية الغربية؛ وهذا أمر طبيعي ومعهود بالنسبة للغة الإنسان التي يجنح فيها دائما إلى استخدام النذر القليل من الألفاظ والتراكيب اللغوية في تواصلاته اليومية والعلمية.

ب. المجال:

ينتمي المصطلح اللساني إلى مجال محدد هو اللسانيات. مع العلم أنّ هذا المجال يعد علما عاما أو مشجرا، وقد انقسم إلى عدة فروع نذكر من بينها: اللسانيات التطبيقية، اللسانيات التعليمية، اللسانيات الرياضية. و إذا كان المصطلح اللساني ينتمي إلى أكثر من مجال من هذه المجالات يظل في الأخير ينتمي إلى مجال عام هو اللسانيات. وهي نقطة مهمة كان من الضروري الإشارة إليها هنا؛ وذلك منعا لأي التباس أو خلط مصطلحي يمكن أن يقع فيه الباحث في مجال اللسانيات.

ت.أحادية المفهوم:

كأي مصطلح علمي يحمل المصطلح اللساني العربي مفهوما واحدًا؛ فهو ليس مثلا كالكلمة الأدبية التي تحمل معاني متعددة يتم تحديدها حسب السياق الذي تستعمل فيها. ويلاحظ ـ كما أشرنا إلى ذلك سابقًا ـ أنّ اللسانيين العرب قد أخلوا كثيرا بهذه الخاصية؛ أين أدى تسارعهم وتهافتهم وراء ترجمة المصطلحات والمفاهيم اللسانية الغربية إلى إيجاد مصطلحات وألفاظ لسانية مضطربة بعيدة كل البعد عن أهم دساتير المصطلحية التي تنص فيها على ضرورة ضبط العلاقة بين الألفاظ والمفاهيم العلمية التي تدل عليها.

ث. النسقية:

يتميز المصطلح اللساني العربي كذلك بنسقيته؛ إذ يدخل في علاقات متنوعة مع بقية المصطلحات التي يدور معها داخل مجاله العلمي. مثل علاقة الاحتواء، أو الإندراج، أو التقابل، أو التكامل. فمصطلح الدليل مثلا أو كما يسميه البعض العلامة اللسانية يحتوي مصطلحي الدال والمدلول المندرجين فيه، وهما متقابلان ومتكاملان في الآن نفسه.

إنّ فهم واستيعاب هذه الخصائص الثلاثة التي يتميز بها المصطلح اللساني العربي والعمل على تكريسها وتفعيلها في الصناعة اللسانية العربية هو الذي سيساعدنا على تشكيل نسيج لساني ومعرفي يكون أكثر تماسكًا وصلابة؛ أين سيمكننا من استبعاد أي نوع من أنواع المصطلحات التي لا تمت بأي صلة إلى مجال اللسانيات، والتي ظهرت وانتشرت نتيجة اضطراب عملية نقل وترجمة المصطلحات والمفاهيم اللسانية الغربية إلى لغتنا.

3. بين اللسانيات والنحو: عوامل الأزمة وأسبابها:

لقد ترك العرب القدامى درسًا لغويًا ثريًا استطاعوا أن يلامسوا به العديد من الحقائق العلمية التي تخص اللغة العربية. ولا تزال هذه الحقائق إلى يومنا هذا محل استثمار باحثينا المعاصرين اللذين يستخدمونها كمفاتيح وآليات علاجية يعالجون بها القضايا اللغوية المعاصرة. وأبعد من هذا هناك من الباحثين من يتخذ هذه الحقائق مرجعًا علميًا يستندون إليه في أي نشاط لغوي يقومون به. وهذا ما يظهر جليًا أثناء تعاطيهم مع الفكر اللساني الغربي.

فإلى يومنا هذا لا يزال بعض دارسينا يحاولون إيجاد أي مناسبة علمية يربطون فيها اللسانيات بالنحو أو يضعهما في خانة الصراع والتصادم. وهذا على الرغم من علمهم ويقينهم أنّ المجالين و إن اجتمعا في موضوعهما وهو اللغة فإنهما مختلفين في الطريقة أو الفلسفة التي يعالجون به هذا الظاهرة: فاللسانيات تسعى جاهدة إلى دراسة اللغة كظاهرة إنسانية عامة عن طريق وصفها والتعمق في مكوناتها البنيوية والوظيفية، أما النحو فهو علم عربي محض يهتم بدراسة اللغة وتراكيبها المتنوعة من خلال وصفها (محمود، 2021، صفحة 246)، وكذا تقييمها و إصدار أحكام معيارية عليها، يقول عبد القادر الجرجاني (ت 471 هـ) معرّفا النحو: «النحو هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربيّة من الاعراب والبناء وغيرهما وقيل النحو علم يعرف به أحوال الكلم من حيث الاعلال وقيل علم بأصول يعرف بها صحيح الكلام وفساده »(الجرجاني، 1985، الصفحات 359 - 360). هذا ويلخص لنا عبد السلام المسدي أهم تلك الأسباب والعوامل التي تقف أزمة اللسانيات مع النحو. نبين أهمها فيما يلي (المسدي، 1986، الصفحات 14 - 17):

3. 1 الاعتقاد باكتمال علوم اللغة عندنا:

هناك من يرى أنّ ما ورثناه من القدامى من حقائق ومفاهيم نحوية متنوعة يكفي لدراسة لغتنا ومعالجة قضاياها المنوعة، ولسنا بحاجة إلى الاستعانة باللسانيات من أجل استخدامها كذلك أثناء هذه المعالجة. ويعود هذا الاعتقاد الخاطئ لدى باحثينا إلى عدم اطلاعهم -بشكل جيد- على الفكر اللساني الغربي، وإلى عدم قدرتهم على التمييز أثناء نشاطهم اللغوي بين دراسة اللغة بوصفها نموذج معين كالفرنسية والعربية ودراسة اللغة من حيث هي معطى بشري وظاهرة كونية وهذا هو منطلق وجوهر اللسانيات.

2.3 الاهتمام المتزايد بمجال الصوتيات:

يرتبط هذا العامل مباشرة بالعامل الذي قبله؛ فقد أدى اهتمام بعض باحثينا بشكل كبير بالصوتيات إلى ترسيخ فكرة الاعتقاد باكتمال علوم اللغة العربية؛ فلا يخفى على أحد أنّ القدامى قد أولوا مجال الأصوات عناية قصوى أين سعوا إلى دراستها والاحاطة به. الأمر الذي مكنهم من وضع منظومة علمية تظم العديد من الحقائق والمفاهيم الصوتية التي أثبت العلم الحديث صحتها ونجاعتها العلمية ، والتي يراها بعضنا أنها كافية لتغنينا عن ما تطرحه اللسانيات من مفاهيم ومصطلحات متنوعة في مجال الصوتيات.

3.3 معركة الوصفية والمعيارية:

نصل هنا إلى أهم سبب أو عائق يقف حاجزًا أمام ازدهار الفكر اللساني العربي. وهو تلك المعركة التي يشنها الوصفيون والمعياريون على بعضهم البعض؛ لاعتقادهم أنّ الوصفية والمعيارية شحنتين فكريتين متناقضتان ولا يمكن لهما أبدًا أن تجتمعا أو تتفقا. وهذا ما يكذبه عبد السلام المسدّي في قوله: « إنّ الوصفيّة والمعياريّة مقولتان لا تنتميان على صعيد فلسفة المعارف إلى نفس المنطلق المبدئي ولا إلى نفس الحيّز التصوري فليستا من طبيعة واحدة حتى تتسنّى مقارعة إحداهما بالأخرى، فليس لزاما أن تقوم بينهما علاقة ما: من تواز أو تصادم أو تطابق » (المسدي، 1986، صفحة

06)؛ فلو أخذ باحثونا بهذه المقولة وسعوا إلى ممارستها وتطبيقها أثناء نشاطهم اللغوي واللساني لاستطاعوا أن يخمدوا ذلك الصراع القائم بين التراث النحوي العربي واللسانيات ولتمكنوا كذلك من إيجاد بيئة لغوية جديدة تستند في بنيتها التحتية على مفاهيم وحقائق علمية مهمة تكون بعيدة كل البعد عن تلك الصراعات والنزاعات الو همية التي لا تقدم للغة شيء.

4.3 سوء استخدام علم اللهجات:

من المعلوم في أوساط النخبة اللغوية أنّ اللسانيات منذ ظهورها قد عكفت على دراسة اللهجات والاهتمام بها؛ وهذا من منطلق رفضها تصنيف الظاهرة اللغوية والتعاطي مع مكوناتها وفق معايير وأسس تقييمية. إلى أنّ الإشكالية التي تطرح نفسها في سياق البحث اللساني العربي هي سوء استغلال علم اللهجات؛ فبدل أن يسعى بعض المستشرقين إلى دراسة اللهجات العربية بشكل موضوعي بهدف معرفة خصائصها والوقوف على المستويات المتنوعة للغة العربية. نجد أنّ دراستهم هذه قد كان لها غايات وأهداف أخرى لها علاقة بالسياسة ومحاولة تقليص البعد الديني للغة العربية عند أهلها. وهذا الأمر قد ساهم بشكل كبير في ابتعاد العرب ونفورهم من اللسانيات ومفاهيمها التي تصب في مجال تشخيص ودراسة اللهجات.

5.3طبيعة لغة البحث اللساني العربي:

كثيرًا ما يعمد اللسانين العرب إلى كتابة بحوثهم ودراساتهم باللغة الأجنبية؛ وهذا لاعتقادهم أنّ اللغة العربية قاصرة على النهوض بأعباء علمه، وغير قادرة على احتواء وضم جميع المصطلحات اللسانية الغربية وما يدل على ذلك ـحسب ما ذهبوا إليهـ الفوضى الاصطلاحية التي تشهدها اللسانيات العربية اليوم. والحقيقة أنّ من يعتقد بأنّ صعوبة مواكبة الفكر اللساني الغربي راجع إلى لغتنا فهو مخطئ؛ ويكفيه حتى يتأكد من خطئه أن يراجع تاريخ اللغة العربية حتى يطلع ويتأكد من مرونة نظامها وقدرته على توليد ألفاظ جديدة تواكب جميع المفاهيم والمعاني المستجدة.

هذا وممّا يضعف كذلك لغة البحث اللساني عندناتدخل بعض الباحثين واللسانيين بآرائهم ووجهات نظرهم أثناء كتاباتهم العلمية؛ إذ يجد القارئ صعوبة كبيرة في التمييز بين ما هو حاصل فعلا في الحركة اللسانية الغربية من مفاهيم وحقائق لغوية متنوعة وبين ما هو حاصل حسب رأي صاحب النص. وأمام هذا الوضع أو الخلط المنهجي يجد القارئ العربي نفسه عاجزاعن فهم مادةاللسانيات وفرز معطياتها العلمية الحقيقية؛ الأمر الذي يجعله ينقم عليها ويبتعد عنها؛ وهذا من حقه فالكتابات اللسانية العربية هي القناة أو المنفذ الذي يحاول من خلاله هذا القارئ المرور إلى الثقافة اللسانية العربية والدخول في تفاصيلها وحقائقها العلمية المتنوعة.

كانت هذه إذن أهم العوامل التي أدت إلى ميلادتلك الأزمة أو النزاع العلمي بين اللسانيين والتراثيين. ولعلّ من أهم ما يستوقفنا من هذه العوامل هو الخلاف القائم ـ في نظر بعض اللغويين ـبين الوصفية والمعيارية فهي أساس المشكلة كلها: فلو تمكنّا اليوم من اخماد هذه المعركة لاستطعنا اخماد هذا الصراع بشكل كلي، ولتمكنا من المحافظة على تراثنا اللغوي وتطويره بشكل أقوى، ولتمكنا كذلك من تحقيق رؤية جديدة للسانيات؛ خصوصًا اذا علمنا « أنّ ما حظيت به الدراسات اللسانية المعاصرة من ازدهار وإشعاع (قد مكنّها من تبوأ) منزل مركز الجاذبية في كل البحوث

الإنسانية » (المسدّي، 2009، صفحة 18). وممّا لا شك فيه أن كل ما تطرحه من مفاهيم وحقائق لغوية متنوعة يساعدنا بشكل كبير على تشخيص اللغة العربية ومعالجتها بشكل علمي سليم ودقيق

4. التعصب إلى التراث وعلاقته بواقع المصطلح اللساني العربي: دراسة نماذج:

من السهل جدا أن نقف على مظاهر اختلاف الباحثين العرب في نقل المصطلحات اللسانية الغربية وترجمتها إلى العربية؛ فهذه الإشكالية قد أصبحت ملمحا عاما يميز ـ بشكل سلبي ـ السجل الاصطلاحي للسانيات العربية وبإمكان أي باحث مهما كان مستواه العلمي واللساني أن يقف على حقيقتها وجوهرها. وباعتبار أنّ إشكالية ترجمة المصطلح اللساني الغربي تتعلق بشكل أكبر بتعدد الألفاظ الموضوعة في مقابل المفاهيم اللسانية المنقولة وليس العكس. وتعود أسباب كل ذلك إلى الخلل والفوضى التي شهدتها عملية الترجمة التي قام بها باحثونا منذ بدايات القرن العشرين والتي سعوا من وراءها إلى التعريف باللسانيات الغربية وتقريب مفاهيمها ومصطلحاتها إلى القارئ العربي. إلى أنّ عملهم وجهدهم هذا لم يتم بشكل تعاوني وجماعي: فكل باحث أو جهة علمية ما تنقل وتترجم هذه المصطلحات بألفاظ عربية مخالفة لما تنقله جهة أخرى. وما يستوقفنا من هذه الإشكالية هو تعصب بعض الدارسين إلى بعض الألفاظ التراثية واتخاذها كمقابلات لمفاهيم لسانية معينة وذلك عن طريق آلية الإحياء الذي يعتمد على نقل الألفاظ العربية القديمة من دلالات لغوية قائمة إلى دلالات جديدة (وغليسي، 2008، صفحة 452). وهذا على الرغم من إنشار واشتهار تسميات وألفاظ أخرى لهذه المصطلحات اللسانية قد تم صناعتها بالاعتماد على آليات لغوية أخرى مثل الاشتقاق والتعريب والنحت والتركيب : إذ تعد ظاهرة التعصب التراثي من أهموأخطر المشاكل التي تشهدها المنظومة الاصطلاحية للسانيات العربية؛ أين يسعى بعض الباحثين العرب إلى تبني واستخدام الألفاظ والمصطلحات النحوية والتراثية بشكل عشوائي؛ دون أن يعوا خطورة ذلك وعواقبه على هذه المنظومة التي يعد تماسكها أمرا ضروريا وأساسيا للمحافظة على خصوصية البحث اللساني العربي؛ فمصطلحات أي علم من العلوم هي بمثابة مفاتيحه التي تستخدم في فك مغالقه والوصول إلى حقائقه المعرفية المتنوعة.وفيما يلي ذكره سنحاول أن نعالج مظاهر تعصب بعض اللسانيين العرب إلى المصطلحات والألفاظ التراثية أثناء عملية نقل وترجمة المصطلحات والمفاهيم اللسانية الغربية إلى العربية:

1.4Linguistics:

لعلّه من الطريف أن لا يتفق باحثونا على نقل وترجمة عنوان علم**Linguistics**بلفظ عربي واحد؛ فعلى الرغم من إجماع معظم هؤلاء خلال أشغال ندوة اللسانيات التي عقدت ما بين 13 و 19 ديسمبر 1978 في تونس على استخدام لفظ اللسانيات الذي وضعه عالم اللسانيات الجزائري عبد الرحمان الحاج صالح كمقابل له (حسان، 1982، صفحة 266). إلاّ أنّ هناك من الباحثين من خالف هذا الاتفاق وعمل على استخدام مقابلات أخرى غير لفظ اللسانيات. وقد أحصى عبد السلام المسدّي في مؤلفه " قاموس اللسانيات" ما يناهز ثلاثة وعشرون لفظ استخدمها دارسونا كمقابلات لمصطلح "**Linguistics**". نذكر من بينها: اللانغويستك، فقه اللغة، علم اللغة، علم فقه اللغة، علم اللغات، علم اللسان، الألسنيّة، الألسنيّات، اللسانيات (المسدّي ع.، صفحة 72). وما يهمنا نحن من هذه

المصطلحات ثلاثة وهي: فقه اللغة وعلم اللغة وعلم اللسان؛ وكلها مأخوذة من التراث اللغوي العربي عن طريق آلية الإحياء.

وننطلق في معالجتنا لهذه الألفاظ وبيان مزالق استخدامها كمقابلات لمصطلح **Linguistics** من مصطلحي فقه اللغة وعلم اللغة؛ كونهما يحتويان كلاهما على كلمة "لغة" التي استخدمها القدامى للدلالة على معاني عديدة مثل النحو واللهجة بالإضافة إلى الل غة في مفهومه ا لعام كما حدده ا ابن جني «أصوات يعبر بها كل قوم على أغراضهم»(منصوري، 2015، صفحة 247)؛ إنّ تعدد دلالات مصطلح اللغة عند القدامى جعلت بعض باحثينا يستبعدونه في استخدامه كمقابل لمصطلح **Linguistics** وعلى رأسهم عبد الرحمن الحاج صالح الذي يفضل استخدام مصطلح اللسان عليه كونه أكثر شمولية ودلالة على هذا المصطلح. وذلك بإضافة اللاحقة "يات" إليه. وذلك قياسا على مسميات بعض العلوم مثل الرياضيات والبصريات.

هذا ويتحدث لنا الباحث كذلك عن عيوب ومزالق استخدام مصطلحات: فقه اللغة وعلم اللغة وعلم اللسان – كل على حدى – كمقابلات لمصطلح **Linguistics**. وهذا ما سنوضحه فيما يلي (صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، 2012، الصفحات 22 – 26):

أ. فقه اللغة:

ورد مصطلح "فقه اللغة" قديما عند باحثين اثنين هما ابن فارس (ت 395 هـ) والثعالبي (ت 429 هـ): الأول ذكره في كتابه "الصاحبي في فقه اللغة" وقد قصد به مجموع القواعد والقوانين العامة التي تضبط اللغة العربية في جميع مستوياتها ودرجات استخدامها (صوتيا، صرفيا، تركيبيا، دلاليا، أسلوبيا، بلاغيا، مجازيا...)،كما عالج من خلالهكذلك مسائل أخرى عديدة تخص هذه اللغة كمسألة نشأتها وظهورها. يقول ابن فارس: «إنّ لعلم العرب أصلا وفرعاأما الفرع فمعرفة الأسماء والصفات كقولنا: رجل وفرس، وطويل وقصير، وهذا الذي يبدأ به عند التعلم. وأما الأصل فالقول على موضوع اللغة وأوليّتها ومنشئها، ثم على رسوم العرب في مخاطباتها، وما لها من الافتنان تحقيقا ومجازا »(زكريا و أحمد صقر، د ذ ت، صفحة 3).هذا بالنسبة للعالم الأول أما العالم الثاني فقد ذكره في كتابه "فقه اللغة وأسرار العربية" وقد عالج به معاني المفردات. يقول يحيى مراد في تحقيقه لكتاب فقه اللغة وأسرار العربية «هذه المباحث التي اشتمل عليها كتاب الصاحبي بعيدة عن مادة كتاب فقه اللغة لأبي منصور الثعالبي، لأنّ هذا الكتاب إنما هو معجم من المعاجم اللغوية، رتبت فيه المادة ترتيبا معنويا، لا على ترتيب حروف الهجاء، وفائدته لمن يعرف معنى من المعاني ويطلب فيه اللفظ الدال عليه »(الثعالبي و يحيى، 2009، صفحة 7). وما يهمنا نحن هنا أنّ الدلالتين اللتان استخدمهما ابن فارس والثعالبي لمصطلح فقه اللغة تختلف كليا عن دلالة اللسانيات التي تعنى بدراسة ووصف اللغة كظاهرة إنسانية عامة (صوتيا، صرفيا، تركيبيا، ودلاليا)، دون الاكتراث بمسألة نشأتها أو تاريخها كما فعل ذلك ابن فارس في دراسته للغة العربية.

ب. علم اللغة:

استخدم القدامى مصطلح علم اللغة للدلالة على العلم الذي يُعِنىَ بدراسة مفردات اللغة من حيث دلالاتها ومعانيها. يقول محمّد بن يوسف الشهير بأبي حيّان الأندلسي (ت 745 هـ) في مؤلفه تفسير البحر المحيط: «علم اللغة اسماً وفعلاً وحرفاً، الحروف لقلتها على معانيها النحاة فيؤخذ ذلك من كتبهم، وأما الأسماء والأفعال فيؤخذ ذلك من كتب اللغة »(الأندلسي، عادل أحمد عبد الموجود، و علي محمّد معوّض، 2010، صفحة 105). إذن يختلف مصطلح علم اللغة تماما عن مصطلح اللسانيات الذي يُعْنىَ بدراسة ومعالجة جميع العناصر اللغوية دون استثناء (أصوات، كلمات، تراكيب...).

ت. علم اللسان:

استعمل القدامى هذا المصطلح للدلالة على كل دراسة خاصة بـألفاظ اللغة؛ يقول الفارابي (ت 339 هـ) في مؤلفه احصاء العلوم: «علم اللسان في الجملة ضربان: أحدهما حفظ الألفاظ الدّالة عند أمّة ما، وعلم ما يدل عليه شيء منها والثاني علم قوانين تلك الألفاظ»(الفارابي و عثمان محمّد أمين، 1931، الصفحات 3 – 4). إذن ما يميز مصطلح اللسانيات عن علم اللسان اهتمامه بعناصر لغوية كثيرة على غرار الفونيمات والظواهر الصوتية المتنوعة كالنبر والتنغيم.

نلاحظ أنّ كل مصطلح من هذه المصطلحات يحتوي على دلالات ومفاهيم تراثية معينة. تشترك جميعها في كونها تمثل علوم ودراسات خاصة استخدمها القدامى في معالجة اللغة العربية ودراستها. وحتى نحافظ على خصوصية هذه المصطلحات وعلى دلالاتها التي تدل عليها في تراثنا اللغوي العربي وجب علينا تركها وعدم استخدامها كمقابلات لمصطلح Linguistics.وأن نكتفي في ترجمة هذا المصطلح فقط بلفظ اللسانيات الذي استخدمه عبد الرحمان الحاج صالح؛ فهو مشتق من لفظ اللسان الذي يدل أو يشير إلى الظاهرة اللغوية في جميع صورها وأشكالها وهذا ما يتوافق مع ما جاء به الفكر اللساني الغربي الذي يتناول هذه الظاهرة بهذا الشكل، وما يزيد كذلك من أهمية هذا المصطلح ارتباطه عند العرب إلى حد الساعة بدلالة ومفهوم واحد وهو علم Linguistics.

2.4 Monème:

أطلق اللساني الفرنسي أندري مارتيني André Martinet (1908 – 1999) هذا المصطلح ليدل به على أصغر وحدة لغوية دالة، ويشمل مجموع الكلمات واللواصق واللواحق. سواء كانت هذه العناصر مستقلة أو مرتبطة بعناصر لغوية أخرى (العلوم، المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات (إنجليزي – فرنسي – عربي)، 2012، صفحة 94). هذا وقد نُقِلَ المصطلح إلى العربية بعدة ألفاظ. من أهمها: لفظم (مومن، 2015، صفحة 293)، كُلْمَة(غلفان، 2013، صفحة 448)، مونيم (العلوم، 2012، صفحة 94). هذا وقد حظي اللفظ الأخير باستخدام وانتشار واسع مقارنة باللفظين الآخرين (لفظم وكُلْمَة). وما يستوقفنا منهما اللفظ الثاني "كُلْمَة" الذي استخدمه اللغوي المغربي مصطفى غلفان في كتابه اللسانيات البنيوية – منهجيات واتجاهات، وقد نقله من اللفظ

التراثي كلمة مع تغيير بسيط في بعض صوائته. وذلك بضم الكاف وتسكين الميم كلمة. ونرى أنّ الباحث لم يوفق في هذه العملية؛ لأنّه من الصعب جدا أن تحقق لفظة كلمة انتشارا وهذا لتشابهها الكبير مع لفظة كلمة التي نستخدمها ونتداولها جميعنا بصيغتها و أنواعها التي وضعها لها القدامى. وهي كما أشار إليها س سيبويه (ت 180 هـ): اسم وفعل وحرف(سيبويه، صفحة 12). وبناء على كل هذا نرى أنّه من الواجب أن نكتفي بتعريب مصطلح Monèmeبلفظ مونيم؛ وهذا حتى لا يفقد المصطلح دلالته اللسانية الأصلية، ونحافظ كذلك على دلالة وخصوصية مصطلح كلمة كما وضعها له القدامى.

3.4Morphème:

يشير هذا المصطلح في عرف اللسانيين إلى أصغر وحدة لغوية مجردة تحمل معنى أو تؤدي وظيفة نحوية ما. ويمكن أن تكون جزء من كلمة أو تركيب (مبارك، 1995، صفحة 186). وقد ترجم ونقل المصطلح إلى العربية بعدة ألفاظ. نذكر من بينها: وحدة صرفية مجرّدة (مبارك، 1995، صفحة 186)، صرفية (العلوم، 2012، صفحة 95)، الوحدة الصرفية (حنا، صفحة 89)، صرفة (غلفان، 2013، صفحة 448)، المورفيم (حنا، صفحة 95). هذا وقد سجل لفظ المورفيم انتشارا واستخداما واسعا مقارنة بالألفاظ الأخرى. خصوصا لفظي: صرفة وصرفية اللذان لم يحققا أدنى مستوى من الشهرة؛ فارتباطهما بلفظ الصرف التراثي – العلم الذي يدرس الكلمة في مختلف أشكالها وصورها – قد أدى إلى عدم نجاحهما في الثقافة اللسانية العربية. هذا وتعود أسباب نجاح مصطلح المورفيم المعرب في هذه الثقافة إلى خصوصية مصطلح Morphème؛ أين أصبح مصطلحا عالميا حقق من الشهرة الكبيرة الواسعة ما يسمح له أن يقتحم جميع لغات العالم بصيغته وقالبه اللغوي الذي وضع فيه لأول مرة.

فليس من المعقول أن ينقله بعض الباحثين العرب عن طريق الاشتقاق وبالاعتماد على بعض المصطلحات والألفاظ النحوية والتراثية: فكل مصطلح نحوي أو تراثي يتمتع ببنية وخصوصية مفهومية دقيقة، ومن غير الممكن الاقتراب منها إلى في الحدود المسموحة؛ فلو أردنا مثلا أن نشتق من بعضها بعض الألفاظ والمصطلحات الجديدة علينا أن نعي ونستوعب جيدا تلك الضوابط التي من شأنها أن تساعد على نجاحه وانتشاره

4. 4Nexus:

ظهر هذا المصطلح لأول مرة على يد اللساني الدنماركي لويس يلمسليف LouisHjelmslev 1899 – 1965. ليدل به على الجملة التي يكون نواتها فعل (مبارك، 1995، صفحة 196). ولم يشهد هذا المصطلح انتشارا ا واسعًا في أوساطنا اللغوية، كما أنّ ترجمته التي وضعها لها باحثونا فيها كثير من المغالطات؛ فقد ترجمه مؤلفو المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات بلفظ "جملة" التراثي (العلوم، 2012، صفحة 99). ونحن نعلم أنّ القدامى لم يتفقوا حول مفهوم واحد للجملة: فبينما يرى مثلا أبو علي الفارسي أنّها مرادفة للكلام الذي يتشكل من ارتباط هذه العناصر ببعضها البعض ـ بشكل كلي أو جزئي ـ: اسم وفعل، يرى الشريف الجرجاني أنّ الجملة والكلام ليسا بمترادفين؛ ذلك لأنّ الجملة أعم من الكلام فهي تشمل كل تركيب لغوي أفاد أم لم يفد معنى ما، وهذا على عكس الكلام الذي يشترط فيه عنصر الافادة (الفارسي، 2002، صفحة 63) (الجرجاني، 1985، صفحة 91). وباعتبار أنّ القدامى

لم يتفقوا على مفهوم واحدللجملة ؛ نقترح أن تكون هناك ترجمة أخرى لمصطلح **"Nexus"**غير لفظ "جملة" الذي وضعه له مؤلفو المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات.

:Phoneme5.4

يدل هذا المصطلح في أوساط النخبة اللسانية على أنّه أصغر وحدة صوتية تؤثر في المعنى. وينقسم إلى نوعين: فونيم قطعي Segmental ويشمل جميع الصوامت والصوائت الموجود في لغة ما وفونيم فوق قطعي Suprasegmental ويتمثل في مجموعة من الظواهر الصوتية مثل النغم Pitch والنبر وطول الصوتWordlength(مومن، 2015، صفحة 138). هذا وقد اشتهر مصطلح Phoneme في الثقافة اللغوية العربية بمصطلحه المعرب فونيم (حنا، صفحة 101)(مومن، 2015، صفحة 295)(عمر، 1997، صفحة 165). إلاّ أنّ هناك ترجمات اصطلاحية أخرى له نجدها مبثوثة هناك وهناك في بعض الكتب. نذكر من بينها: وحدة صوتية (مبارك، 1995، صفحة 220)، صوتية (العلوم، 2012، صفحة 111)، حرف (مبارك، 1995، صفحة 220). وما يستوقفنا من هذه الترجمات الترجمة الأخيرة فكيف يمكن لنا أن نترجم مصطلح Phoneme بالمصطلح النحوي حرف ونحن نعلم انّ القدامى قد استعملوه للدلالة فقط على ما هو مخالف للاسم والفعل وهو الأداة. يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي: « وكل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفا وإن كان بناؤها بحرفين أو أكثر مثل حتى وهل وبل ولعل » (الأنباري، 1987، صفحة 210)؛ فالقدامى لم يستخدموا مصطلح "الحرف" أبدا للدلالة على الوحدة أو الظاهرة الصوتية التي تأثر على المعنى. وبناء على ذلك نرى أنّ ترجمة مصطلح " Phoneme" بمصطلح حرف فيها تجاوز كبير لخصوصية ودلالة كل مصطلح –Phonemeو حرف – .

وبعد كل هذا نقترح أن نكتفي أثناء نقل مصطلح Phoneme إلى العربية فقط بمصطلح فونيم؛ فكما قلنا سابقا بالنسبة لمصطلح Morphème أنّ هذا المصطلح قد حقق شهرة عالمية كبيرة مكنته من اقتحام جميع اللغات بقالبه اللغوي الأصلي، وهذا ما ينطبق كذلك على مصطلح "Phoneme" الذي يتمتع هو الآخر بشهرة وصيت عالمي لا يستهان به.

وبحديثنا عن مصطلح "**Phoneme**" نكون قد وصلنا إلى نهاية هذا المبحث الذي عالجنا فيه مزالق استخدام بعض المصطلحات التراثية في ترجمة ونقل المفاهيم والمصطلحات اللسانية إلى العربية. وكخلاصة لكل ما سبق نقول: قد ورث العرب من أسلافهم درسا نحويا ولغويا غنيا بمجموعة من المفاهيم والمصطلحات العلمية. ومن الجيد أن نستخدم هذه الثروة الاصطلاحية في اختيار ووضع ألفاظ جديدة مناسبة للدلالة على المفاهيم اللغوية واللسانية المستجدة إلينا من حوض اللسانيات. لكن يجب أن نكون في غاية الحذر أثناء القيام بهذه العملية؛ اذ أنّ هناك مصطلحات نحوية وضعت لدلالات لغوية مخصوصة، ومن غير الممكن أن نستخدمها في مقابل بعض المفاهيم اللسانية الغربية. فمثلا لا يمكن أن نستخدم مصطلح حرف في مقابل مصطلح "**Phoneme**"ونحن نعلم أنّ الأخير يشمل أي وحدة –صوامت وصوائت أو ظاهرة صوتية – النغم، النبر، طول الصوت – تؤثر في المعنى على عكس الأول الذي لا يشير إلا لمجموع العناصر اللغوية المخالفة للاسم والفعل والتركيب. وفي نفس السياق وجب علينا كذلك الاعتماد على المصطلحات

اللسانية المشهورة كما هي أو بتعريبها قليلا؛ ذلك لأنّ أي محاولة لنقلها بآليات أخرى مثل الإحياء والاشتقاق يفتح أمامنا بابا لفوضى اصطلاحية نحن في غنى عنها. وهذا ما رأيناه بالنسبة لمصطلح "**Morphème**"الذي نقل إلى العربية بعدة ألفاظ. نذكر من بينها: وحدة صرفية مجردة، صرفية، الوحدة الصرفية، صرفة. وهذا على الرغم من اشتهاره في أوساطنا العلمية بمصطلحه المعرب "مورفيم".

فما يجب القيام به أثناء التعاطي والتعامل مع الألفاظ والمصطلحات التراثية هو التجرد من تلك الروح التي تسعى إلى نصرة هذه الألفاظ والمصطلحات واستخدامها في مقابل المصطلحات اللسانية الغربية؛ دون وعي أو حذر، ودون احترام تلك القوانين والمقترحات العلمية التي تبثها المجامع والهيئات اللغوية العربية والتي تسعى من وراءها إلى خدمة المصطلح اللساني العربي وتقييه. وهي نقطة مهمة كان من الضروري الإشارة إليها في ختام مبحثنا هذا؛ فكثير من مظاهر التعصب التراثي في مجال ترجمة ونقل المصطلح اللساني العربي تعود إلى غياب سلطة الرقابة العلمية لهذه المجامع والهيئات.

5. خاتمة:

ليس من السهل الخوض في قضية المصطلح اللساني العربي والتطرق إلى مسائلها العلمية المتنوعة؛ بسبب تلك الفوضى العارمة تشهدها؛ والتي تعود إلى اجراء عملية ترجمة ونقل المصطلحات والمفاهيم اللسانية الغربية في ظروف مضطربة يغلب عليها طابع الفردية والنزعة الذاتية،وكذا التعصب إلى التراث الذي كان محور بحثنا ومناقشتنا العلمية. أين حاولنا الوقوف على حقيقته وملامسة أثاره السلبية على واقع بعض المصطلحات اللسانية العربية (MONEME, MORPHEMENEXUS, PHONEME LINGUISTICS,).وقد توصلنا في نهاية العمل إلى ضبط مجموعة من النتائج والتوصيات التي من شأنها أن تساهم في معالجة هذه الاشكالية وحلها. نبرزها مفصلة فيما يلي:

أ. النتائج:

– لقد شهدت الساحة العلمية الغربية منذ بدايات القرن العشرين (20 م) حركة لغوية قوية. ممّا مكنها من تبوأ مكانة مرموقة في أوساط النخبة العلمية العالمية؛ فما جاءت به اللسانيات (Linguistics) من مفاهيم ومصطلحات متنوعة يعد قفزة نوعية وخطوة مهمة في سبيل معالجة اللغة وتشخيصها كظاهرة إنسانية عامة.وتشكل هذه المفاهيم ـ في مجملها ـ مراجعة وتطويرا لتلك المناهج اللغوية التي شهدتها الثقافة اللغوية الغربية خصوصا في القرنيين الثامن والتاسع عشر كالمنهج التاريخي والمقارن.

– إنّ احتكاك الباحثين العرب بالفكر اللساني الغربي لم يكن بالأمر السهل؛ فقد وجدوا أنفسهم مجبرين للمقارنة بين اللسانيات والنحو؛ وذلك بهدف توضيح علاقتهما وضبط حدودهما مع بعضهما البعض.

– بين اللسانيات والنحو فوارق ونقاط اختلاف مهمة . من أهمها: أنّ الأول يعالج ويدرس اللغة عن طريق وصفها وتحليلها؛ وهذا على عكس الثاني ال ذي يهتم ـ إلى جانب وصف اللغة والتعمق في تراكيبها ـ إلى تقعيدها وتقييمها بمجموعة من الأحكام والمعايير العلمية.

– تعد الفوضى الاصطلاحية التي تشهدها اللسانيات العربية اليوم مثلا ومظهرا حيا لذلك الصراع الفكري بين النحو واللسانيات؛ فغلى يومنا هذا لا يزال بعض الباحثين العرب يبحثون ويفتشون في السجل النحوي التراثي عن أي مصطلحات وألفاظ من أجلها استخدامها في مقابل بعض المصطلحات والمفاهيم اللسانية الغربية.

ب.المقترحات:

– ضرورة تخصيص دراسات علمية جادة يعنى أصحابها بدراسة ومعالجة الأزمة الاصطلاحية التي تعاني منها اللسانيات العربية؛ فقد وقفنا من خلال دراستنا هذه على ندرة وقلة هذه الدراسات التي من شأنها أن تساعدنا على فهم واقعنا اللغوي بشكل أفضل.

– وجوب فصل اللسانيات عن النحو وتخصيص مساحة علمية لكل واحد منها. ولن يتأتى لنا تحقيق ذلك إلا بضبط الفواصل ونقاط الاختلاف بينها. وهذه الفواصل والنقاط هي الأخرى بحاجة إلى دراسات مستفيضة تبين حدودها ومفاهيمها بشكل أفضل.

– ربط المجامع والهيئات اللغوية العربية بلجان وهيئات قانونية تساعدها على تفعيل قراراتها على أرض الواقع فقد رأينا في بحثنا هذا كيف استخدم بعض الباحثون العرب مقابلات عدة لمصطلح "Linguistics" (الألسنية، علم اللغة، فقه اللغة، علم اللسان...). وهذا على الرغم من اجماع معظم الباحثون العرب في ندوة اللسانيات التي عقدت في تونس ما بين 13 و 19 ديسمبر 1978 على اعتماد مصطلح اللسانيات كمصطلح وحيد مقابل لمصطلح Linguistics.

– ضرورة لفت العناية إلى بعض الحقائق المصطلحية المهمة التي بثها بعض اللسانيين العرب بخصوص واقع المصطلح اللساني العربي؛ فقد لاحظنا مثلا كيف استطاع الباحث الجزائري عبد الرحمن الحاج صالح أن يعالج سلبيات استخدام بعض المصطلحات التراثية (فقه اللغة، علم اللغة، علم اللسان) في ترجمة مصطلح "Linguistics". وهذا ما يحسب له ولأمثاله ممن سعوا إلى تقنين عملية نقل وترجمة المصطلحات والمفاهيم اللسانية الغربية والخروج بها من تلك الفوضى التي تشهدها اليوم.

– الحذر من استخدام بعض الألفاظ والمصطلحات التراثية في مقابل بعض المصطلحات اللسانية؛ فقد لاحظنا مثلا بما له علاقة بمصطلح حرف كيف استخدم الدارسون العرب هذا المصطلح في مقابل مصطلح " Phoneme" على الرغم من اختلافها.

– تفعيل الآليات الاصطلاحية الأخرى ـ الاشتقاق، التعريب، الاقتراض، النحت، التركيب ـ في الصناعة اللسانية العربية. وعدم الاعتماد فقط على آلية الإحياء ونقل الألفاظ التراثية من معانيها الأصلية إلى معاني جديدة؛ فمن شأن

هذه العملية أن تساعدنا على المحافظة على خصوصية بعض المصطلحات التراثية بعدم إدخالها في مساحات دلالية ومفهومية – لسانية – أخرى.

– وجوب نقل المصطلحات اللسانية التي حققت شهرة واستخداما عالمين عن طريق الاقتراض أو التعريب، وأن نبتعد كليا عن نقلها عن طريق المجاز أو الاشتقاق؛ فبهذه العملية نضمن – بشكل كبير – المحافظة على تراثنا الاصطلاحي، وبالموازاة نضمن كذلك حماية المصطلحات اللسانية ونمنع أي محاولة لاستيلاب شحنتها المفهومية التي تحتويها.

6. قائمة المراجع:

المؤلفات:

1. الفارسي: أبو علي الفارسي. (2002). *المسائل العسكريات*. دار الثقافة، الأردن.

2. فارس: أبي الحسين بن فارس زكريا. (د ذ ت). الصّاحبي في فقه اللغة. تح/ أحمد صقر. عيسى البابي الحلبي وشركاه. مصر.

3. الأنباري: أبي بكر الأنباري. (1987). *الزاهر*. تح/ حاتم الضامن، د ذ ن، العراق.

4. الثعالبي: أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي. (2009) فقه اللّغة وأسرار العربيّة. تح/ مراد يحي. مؤسسة الرسالة. مصر.

5. الفارابي: أبي نصر الفارابي. (1931). احصاء العلوم. مطبعة السعادة. مصر.

6. عمر: أحمد مختار عمر. (1997). *دراسة الصوت اللغوي*. عالم الكتب، مصر.

7. مومن: أحمد مومن. (2015). *اللسانيات (النشأة والتطور)*، ديوان المطبوعات الجامعية. قسنطينة، الجزائر.

8. العلوم: المنظمة العربية للتربية والثقافة و العلوم. (2012). *المعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات (إنجليزي – فرنسي – عربي)*. مكتب تنسيق التعريب. المغرب.

9. حسان: تمام حسان. (1982). *الأصول (دراسة ابستيمولوجية للفكر اللغوي عند العرب)*. الهيئة المصرية للكتاب. (د ذ ب).

10. حنا: سامي عيّاد حنا. (بلا تاريخ). *معجم اللّسانيات الحديثة (إنجليزي – عربي)*. مكتبة لبنان ناشرون. لبنان.

11. صالح: عبد الرحمان الحاج صالح. (2012). *بحوث ودراسات في اللسانيات العربية*. موفم للنشر. الجزائر.

12. المسدّي: عبد السلام المسدي. (1986). *اللّسانيات وأسسها المعرفية*. الدار التونسية للنشر. تونس.

13. المسدّي: عبد السلام المسدّي. (2009). *التفكير اللساني في الحضارة العربية*. دار الكتاب الجديد المتحدة، لبنان.

14. المسدّي: عبد السّلام المسدّي. (بلا تاريخ). *قاموس اللسانيات (عربي – فرنسي فرنسي – عربي. مع مقدمة في علم المصطلح)*. الدار العربية للكتاب. (د ذ ب).

15. الجرجاني: علي بن محمد الشريف الجرجاني. (1985). *التعريفات*. مكتبة لبنان. لبنان.

16. سيبويه: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي أبو بشر سبويه. (بلا تاريخ). *الكتاب*. تح/ (عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي. مصر.

17. الشايب: فوزي حسن الشايب. (2016). *محاضرات في اللسانيات*. عالم الكتب الحديث. إربد.

18. مبارك: مبارك مبارك. (1995). *معجم المصطلحات الألسنيّة (فرنسي – إنجليزي – عربي)* (الإصدار 1). دار الفكر اللبناني. لبنان.

19. أبي حيّان الأندلسي: محمّد بن يوسف. (2010). تفسير البحر المحيط. تح/ عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمّد معوّض. دار الكتب العلمية. لبنان.

20. علي: محمد محمد يونس علي. (2004). *مدخل إلى اللّسانيات* (الإصدار 1). دار الكتاب الجديد المتحدة. لبنان.

21. غلفان: مصطفى غلفان. (2013). *اللسانيات البنيوية (منهجيات واتجاهات)* (الإصدار 1). دار الكتاب الجديد المتحدة. لبنان.

22. مقران: يوسف مقران. (2007). *المصطلح اللساني المرجم (مدخل نظري إلى المصطلحات)* . دار ومؤسسة رسلان.دمشق، سوريا.

23. وغليسي: يوسف وغليسي. (2008). *إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد* . منشورات الاختلاف. الجزائر.

المقالات:

24. محمود: رزايقية محمود. (2021). النظرية النحوية العربية واللسانيات المعاصرة: قراءة في ثنائية القطيعة والامتداد. مجلة إشكالات في اللغة والأدبجامعة تمنغاست. .*(م 10)، (ع 2). 246.*

25. مالك: سيدي محمد بن مالك. (2015). ترجمة المصطلح اللساني عند محمد يحياتن (مصطلحات علم الدلالة نموذجا). مجلة التعريب سوريا. (م 25). (ع 48). 120 – 121.

26. منصوري ميلود. (سبتمبر، 2005). الفكر اللساني عند عبد الرحمان الحاج صالح من خلال مجلة اللسانيات. مجلة العلوم الإنسانية جامعة محمد خيضر بسكرة. (د ذ م).(ع8). 247.